قبلها مع علامة التانيث وذهب الكوفيون الى ان الهمزة للتانيث
ويستامبرنة من الف التانيث و الالفان المقصورة والممدودة تختصان بالاسماء
الظاهرة وادى التاء و لانها اشار الناظم بقوله علامة التانيث تاء او
الف و لا تجمع بينهما فلا يقال حبلاة و اما علقاة فالالف مع وجود التاء للالحاق
بجعفر وقع عروها للتانيث و العرب قد انثوا اسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل
على ذلك التقدير بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع
الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل
عود المؤنث عليها و لا تخفى ما في ترتيب الايات من المناسبة وما في مقابلة الحرب
بالمصالحة من الطباق وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل
الاشارة اليها باشارة المؤنث وهي هذه وثبوتها اي التاء في التصغير نحو
عيينة واذينة مصغر عين واذن من الاعضاء المزدوجة فان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها وغير المزدوج مذكر كالراس والقلب او ثبوتها في فعله نحو ولما فصلت
العير فالعير مؤنثة بدليل تانيث فعلها وبسقوطها من عدده كقوله وهو حمير
الارقط يصف فرسا عربية ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع
فاذرع جمع ذراع وهي مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث والى
ذلك اشار الناظم بقوله وفي اسام قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير
بالضمير ونحوه كالرد في التصغير وفصل الغالب في التاء ان تكون
لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم ومن غير الغالب في الاسماء غير
الصفات نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وفي الصفات التي تنزل على [illegible] وهي
الصفات المختصة بالمؤنث كحائض وطامث فان [illegible] الحروف شابه الكسر لازمة
لحقتها التاء فقيل حائضة وطامثة وان لم تقصد ذلك لم تلحقها فيقال حائض
وطامث بمعنى انها اهلية للحيض والطمث ولا تدخل هذه التاء الفاصلة صفة
المؤنث مع صفة المذكر في خمسة اوزان احدها فعول بفتح الفاء بمعنى فاعل
كرجل صبور بمعنى صابر وامراة صبور بمعنى صابرة وانما امتنع دخول التاء لعدم
جريانه على الفعل ودخول الفاعل الصفة تحمل على فعلها قاله الشاطبي ومنه
اي من فعول بمعنى فاعل وما كانت امك بغيا اصله بغوي اجتمعت فيه الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم ادغم الياء في الياء ولو كان
فعيلا بمعنى فاعل لحقته التاء وقال المازني [illegible] جماعة من نحاة الكوفة عن
هذه الاية [illegible] الواثق بالله [illegible] الصواب فسالت الواثق عنها
فاجاب بما قاله الموضح واما قولهم امراة ملولة من الملل بمعنى مالة وفروقة
فالتاء فيه ليست للفصل وانما هي للمبالغة بدليل دخولها في المذكر نحو
رجل ملولة واما امراة عدوة اصله عدووة بواوين ثم ادغم فشاذ لخروجه
عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على صديقة كما في عكسه وهو حمل صديق
على عدو في قوله [illegible] صديق والقياس صديقة وهم يحملون الضد على
ضده كما يحملون النظير على نظيره ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء الفاصلة

جوازا

جوازا نحو جمل ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته وان لم تجر على الفعل فرقا بين المفعولين
والوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروحة
والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحفة جديدة بالتاء فانها بمعنى مجدودة ولحقتها
التاء فان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء الفاصلة نحو امراة رحيمة وظريفة
وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما واختصت بفعيل
بمعنى فاعل لانه يجري على الفعل لان الوصف من رحم وظرف ما ياتي على فعيل [illegible]
بصار كفاعل من فعل [illegible] بمعنى مفعول فان قلت مررت بقتيلة بني فلان لحقت
التاء لخشية الالتباس بالمذكر لانه لم يذكر الموصوف المامون معه الالتباس والوزن
الثالث مفعال بكسر الميم كمهذار يقال رجل مهذار وامراة مهذار اي كثيرة [illegible] بالحاء
المهملة وشذ ميقانة بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل
ميقان لا تسمع شيئا الا ايقنه وامراة ميقانة واعلم ان دخول التاء الفاصلة ههنا
لانه صفة لا تجري على فعل ولانه يشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في اوله قاله
ابن الانباري والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ امراة
مسكينة لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على فقيرة وسمع امراة مسكين
على القياس حكاه سيبويه والوزن الخامس مفعل بكسر الميم وفتح العين
كمغشم بالغين والشين المعجمتين وهو الذي لا يتنهى عما يريده من شجاعته ومدعس
بالدال والعين والسين المهملات من الدعس وهو الطعن يقال رمح مدعس به وعلة
عدم لحاق التاء في هذين الوزنين ما تقدم في الثالث والى هذه الاوزان الخمسة
اشار الناظم بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وتاتي التاء
لفصل الواحد من الجنس الجامد الذي لا يصنعه مخلوق كتمر وكمأة وتمر بفتح
المثناة فوق وسكون الميم وعكسه اي لفصل الجنس من واحده في جبأة بفتح
الجيم وسكون الموحدة كعرها كمء ضرب من الكماة الحمر وكماة بفتح الكاف
وسكون الميم وبفتح الهمزة وهي التي تميل الى الغبرة والسواد وقول الموضح
خاصة تخرج نسابة وسيارة فانهما جمعا نساب وسيار لا من اسماء الاجناس
لغلبة التانيث عليهما قال الله تعالى وجاءت سيارة وعلى تقدير كونهما من اسماء
الاجناس فالتعبير مصروف الى الجامد وهذان مشتقان وتاتي التاء لفصل
الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق قليلا نحو لبن ولبنة وقد تكون التاء
لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال
والنساء لا للتكوين ولا للفصل وتاتي التاء عوضا من فاء كعدة واصلها
وعد بكسر الواو وكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو الى العين
ثم حذفوا الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض منه لان تاء التانيث
لا تقع صدرا وتاتي عوضا من عين كاقامة او من لام كسنة واصلها سنو
او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فتحركت الواو
تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها فحذفوا الواو
او الهاء وعوضوا منه التاء في محل المعوض منه على القياس لانها عوض من حرف